

١ كورنثوس 13:9_10

لأننا نعرف جزئياً ونتنبأ جزئياً،
”أما الكامل فسيأتي، وبمحي الجزئي

تمنحنا الكتاب المقدس توجيهات واضحة لحياتنا وتعلمنا كيف نفهم الله وطريقته في العمل في حياتنا. كطفل من أولاد الله، من المهم أن تعرف ما الذي يمكنك الله .من فهمه—وما الذي لم يختر بعد أن يكشفه لك

كثير من المؤمنين يقرؤون هذا النص دون التأمل العميق فيه. ونتيجة لذلك، يعيشون حياة مليئة بالإحباط والقلق، ظانين أن الله صامت أو أنه لا يستجيب للصلاة.

الروح القدس يعلمنا حقيقة مهمة: لم نخلق لنعرف كل شيء في هذه الحياة الحالية. لم نُخلق لتعيش على الأرض بمعرفة كاملة بكل الأمور

بدلاً من ذلك، يكشف الله لنا الأمور جزئياً. فكر في الأمر كما لو كنت تشاهد عرضاً ترويجياً لفيلم. العرض يعطيك تلميحات ونظرات خاطفة، لكنك لا ترى القصة كاملة إلا عند مشاهدة الفيلم بالكامل. وبالمثل، فإن الصورة الكاملة لن تُعرف إلا عندما نعبر إلى الأبدية.

ينطبق هذا المبدأ على كل جانب من جوانب الحياة. عندما تطلب من الله أن

يكشف لك أمراً—ليريك ما يحدث، وما سيحدث، أو ما يحمله مستقبلك—لا تتوقع أن يمنحك كل التفاصيل. لن يريك كل شيء خطوة بخطوة: اليوم هذا، غداً ذاك، السنة القادمة هذا، الأسبوع القادم ذاك. الله لا يعمل بهذه الطريقة.

يظهر لك أجزاء صغيرة—تكفي لتوجيهك، لكنها ليست الصورة الكاملة. هذه القطع تشكل اتجاهًا، وليست خريطة كاملة، لأننا نُعطى المعرفة جزئياً فقط.

إذا كنت نبياً وأرشدك الله إلى شيء، فتكلم فقط بما كشفه لك. لا تضيف افتراضاتك الخاصة، أو جداولك الزمنية، أو تفسيراتك. عندما تتجاوز ما أظهره الله، فإنك تخاطر بإرباك نفسك وتضليل الآخرين. مهما كانت مسحة الله قوية عليك، لا يمكنك معرفة كل شيء، ولا يمكن أن يُظهر لك كل شيء.

هذا ما حدث ليحيى المعمدان. كانت لديه توقعاته وفهمه الخاص، وعندما لم تتكشف الأمور كما تخيل، بدأ يشك—رغم أنه نفسه شهد أن يسوع هو المسيح.

فكر في هذا المثال: يرى نبي رؤية لامرأة تحمل طفلاً رضيعاً. ورغبةً في الظهور بمظهر نبي قوي، أضاف قصته الخاصة: "يقول الرب إنك ستلدين قريباً ولدًا. جهزي." "ملابسه، صلي من أجله، وقدمي ذبيحة شكر

لكن الله قد لا يكون كان يتحدث عن الولادة الجسدية على الإطلاق. ربما كان يظهر أن المرأة ستبارك في رعاية الأيتام أو أن تصبح أمًا روحياً—باستخدام صورة حمل طفل.

ثم تضع المرأة أملها في إنجاب طفل بيولوجي. تمر سنوات، ولا يُولد طفل، ويُوصم النبي لاحقاً بأنه كاذب. لكن المشكلة لم تكن أن الله كذب—بل أن النبي تجاوز مقدار الوحي الذي أُعطي له.

لو اكتفى بالقول: "هذا ما أظهره لي الرب. بخلاف ذلك، لا أعلم. الله سيكشف لك المعنى في وقته"، لكان ذلك كافياً. كان لدى المرأة مساحة لتصلي، وتأمل، وتدرك لاحقاً تحقق الوعد عندما يحدث.

وينطبق الشيء نفسه على حياتك. عندما تطلب من الله تأكيد أمر ما، غالباً ما تتلقى معلومات جزئية فقط—علامة، رمز، أو إشارة خفيفة.

عندما يحدث ذلك، لا تشعر بالضغط لرؤية الصورة كاملة. اتخذ الخطوة التي تستطيع اتخاذها، وثق أن الرب يسير معك.

ماذا يجب أن نفعل إذن؟

عش بالإيمان.

لم يخلقنا الله لنعيش بالبصر، بل بالإيمان.

كل ما نفعله يجب أن يتم بالإيمان، لأننا لم نمتلك بعد الفهم الكامل لكل الأمور.

حتى في التبشير، لا يمكنك الانتظار حتى يكشف لك الله اسم الشارع، الشخص

الذي ستقابله، ما يرتديه، واسمه قبل أن تذهب. إذا انتظرت هذا المستوى من التفاصيل، ستنتظر إلى الأبد.

بدلاً من ذلك، تحرك بالإيمان—مستنداً إلى الوعد:
“أنا معك دائماً، إلى نهاية الدهر.”
وأثناء ذهابك، يقودك الله إلى الشخص الذي أعده من بين كثيرين آخرين.

لذا تذكر هذا: نحن نعرف جزئياً، ونبأ جزئياً

:لهذا تختم الكتابة

١ كورنثوس 13:12

لأننا الآن نرى في مرآة، بصورة غير واضحة، أما حينئذ فرؤية وجهًا لوجه. الآن “أعرف جزئياً؛ وحينئذ سأعرف كما عرفت أنا بالكامل

سير بالإيمان. عندما يأتي التوجيه أو النبوءة أو الإرشاد في أجزاء صغيرة، غالبًا ما يكون هذا إشارتك للتحرك—لا للانتظار بلا نهاية لمزيد من المعلومات

.ليباركك الرب

شارك هذه الرسالة

لأننا نعرف جزئياً ونتنبأ جزئياً

Share on:
WhatsApp